

المحاضرة الثالثة عشر:

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ / المرحلة الثانية

أستاذ المادة : د. محمد محمد نصيف

محتويات المحاضرة

سقوط دولة بني الاحمر وسقوط غرناطة ٨٩٧هـ-١٤٩٨م

ومن ابرز الاسباب التي ادت الى سقوط غرناطة

- (١) سقوط (دولة بني المرين في المغرب حيث كانت الظهير بني الاحمر لأن عن طريقهم يحصلون على الامدادات .
 - (٢) سقوط منطقة جبل طارق ٨٦٧هـ بيد الممالك سقوطها قطعت الامدادات عن الاندلس .
 - (٣) حدوث خلافات بين السلاطين بني الاحمر حول السلطة مما ادى الى ضعف واستغلال الممالك ذلك الامر.
 - (٤) سقوط المدن و الحصون التابعة لغرناطة بيد الممالك ادى ذلك لفقدانهم اهم الحصون والمدن كالمريّة و . الا انها تعتبر سور مني ضد الممالك .
 - (٥) اتحاد الممالك الإسبانية ولاسيما مملكة قشتاله وارغون سنة ٨٨٤ هـ حيث كانت قشتاله تقودها ازبيلا وارغون يقودها فرناندو و تزوج فرناندو من ازبيلا وادى هذا اتحاد المملكتين الى قوة الممالك والعمل على الضغط على مدينه غرناطة.
 - (٦) كثرة الوباء و الامراض داخل غرناطة مما ادى الى حدوث مجاعة في غرناطة .
- هذه الاسباب ادت الى سقوط غرناطة اذ بدء سنة ٨٩٧هـ / ١٤٩٢م . بفرض حصار حول غرناطة وكان حصار شديد استمر سبعة اشهر من قبل المملكتين الكاثوليكين حيث قطعوا عنها المياه و المؤن مما ادى الى حدوث مجاعة واجتمع مجلس الحرب في الممالك الإسبانية وأرسلوا الى اخر سلطان من بني الاحمر وهو ابو عبد الله اصغير يطلبون منه تسليم غرناطة في البدايه رفض ابو عبد الله الا انه في النهايه بعد الحصار الشديد اجتمع مجلس الاداره في غرناطة من اجل عرض تلك الامور والعمل بماذا يقررون واتفق الجميع على تسليم غرناطة الا ان قائد الجيش رفض وغادر المدينه و تم توقيع معاهده تسليم بين غرناطة و الممالك هذه المعاهدة تضمنت اكثر من ٦٧ شرطاً من تلك الشروط :-

- ٢- احتفاظ المسلمين بقضائهم وشرعهم باشراف حاكم اسباني بنفسهم ان يحكموا القضايا النزعيه وعدم تسليمها لليهود و النصارى .
- (٣) ترك حرية العبادة للمسلمين اي عدم اضطهادهم وعدم المساس بالمساجد وعدم تحويلها الى كنائس وعدم المساس بأموال المسلمين .
- ٤- يذهب المسلمين الى افريقيا بسفن ملك الاسبان مدة ٣ سنوات دون مقابل
- ٦- يعاملهم الحاكم اسباني بالرفق واللين
- ٧- يوافق البابا على الوثيقة.

عندئذ تم توقيع المعاهده وخروج ابو عبد الله من الباب الخلفي للقلعة الى منطقه اندرش ثم بكى الامير . قالت له امه : لا تبكي مثل النساء لقد ضيعت ملكك وبذلك سقطت غرناطة اخر معاقل العرب بيد الممالك سنة ٨٩٧هـ / ١٤٩٢م .

الا ان الملكين نقضوا عهدهم مع المسلمين وعملوا على تنصير المسلمين و كذلك اجبارهم لبس ملابس خاصه و السيطرة على مساجدهم وتحويلها الى كنائس واطلقوا عليها اسم المورسكيون اي المسلمون الصغار ؟ لانهم من الخارج نصارى وفي باطن قلبهم مسلمين ، ومنعوا دخول المساجد يوم الجمعة هذه الامور ادت الى هجرة المسلمين الى مصر والقيما بثورات ضدهم :

الثورة الأولى هي :-

الا ان العرب وقرروا قيام ثورة غرناطة عرفت بثورة البيازين ١٤٩٩ م ٩٠٤ هـ) وهو حي من احياء غرناطة وكان سبب هذه الثورة عندما حاول جندي اسباني الاعتداء على امرأه مسلمه في سوق البيازين تمكنوا من قتله وتوجهوا الى حاكم المنطقة في قلعة الحمراء الا انهم تمكنوا من تهدئة المسلمين.

الثورة الثانية هي :-

سنة (١٥٠١) م ٩٠٦ هـ ثوره (البشرات) الت قام بها المسلمين وهي منطقة جبلية تقع جنوبي غرناطة ومن هناك بدؤا مقاومه الاسبان الا ان الاسبان استطاعوا الانتصار على المسلمين المورسكيين سنة ١٥٠٢هـ واستخدموا معهم ابشع و سائل التعذيب والإهانات ، كما تم تشكيل من قبل الاسبان محاكم خاصه بالمسلمين عرفت (محاكم التفتيش) وكانت ضد المسلمين حيث وكانت المحكمة صورية وتقوم فورا بتنفيذ الاحكام مهم و تعمل على تعذيب المسلمين بأبشع وسائل التعذيب الا ان انتهى وجود العرب المسلمين في الأندلس .